بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك اللّه حمداً [illegible]، واشكرك قياماً بحق عبوديتك. وأشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، تفعل ما تشاء، وتحكم ما تريد. وأشهد أن سيدنا محمداً عبدك ورسولك، وصفيك وخليلك. أرسلته للخلق عامة، وبعثته بشيراً ونذيراً، من اتبعه وأطاعه، فهو الفائز السعيد. فصل اللّهم عليه، صلاة وسلاماً دائمين بدوام توالي أفضالك عليه. وارض عن اله الطاهرين، وعن صحابته الأنصار والمهاجرين. ووفقنا لسلوك منهجهم القويم، واحشرنا في زمرتهم تحت لوائه في الموقف العظيم. أما بعد. فهذا جزء في الصلاة على النبي ﷺ، يشتمل على ثلاثة وأربعين حديثاً في فضلها، ثم مختارات فيها فوائد ودعوات، ثم صيغ صلوات. وسميته (النفحة الإلهية في الصلاة على خير البرية).

وقدمته هدية إلى جناب النبي الكريم، عليه أفضل الصلاة والتسليم. راجياً أن أفوز بشفاعته، وأكون في جملة خدمته واللّه المسؤول أن يقبله مني، وينيلني مرادي، فعليه اعتمادي، وإليه تفويضي واستنادي.

الحديث الأول

عن عبد اللّه بن مسعود رضي اللّه عنه، قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «إنّ أولَى الناسِ بي يوْمَ القيامةِ أكثرُهُم عليّ صلاةً» رواه الترمذي وحسنه.

الحديث الثاني

عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه عن النبي ﷺ قال: «إن للّهِ سيارةً منَ الملائكةِ يطلبونَ حلقَ الذكرِ، فإذا أتوْا عليهَا حفوا بهمْ، ثُم بعثُوا بزائدهمْ إلَى ربِّ العزّة تباركَ وتعالَى، فيقولونَ: ربنَا أتينَا على عبادٍ مِنْ عبادِكِ يعظمونَ آلاءَك ويتلونَ كتابكَ ويصلونَ علَى نبيكَ محمدٍ ﷺ، ويسألونكَ لآخرتهِمْ ودنياهُمْ فيقولُ تباركَ وتعالَى: غشوهُمْ رحمتِي. فيقولون: يا ربِّ إنَّ فيهمْ فلاناً الخطاء إنمَا اغتبقهمْ اغتباقاً. فيقولُ تباركَ وتعالَى: غشوهم رحمتِي، فهمُ القومُ لا يشقى بهم جليسهمْ» رواه البزار بإسناد حسن.

الحديث الثالث

عن عبد الرحمن بن عوفٍ رضي اللّٰه عنه، قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: «إنّ جبريل عليهِ السلامُ أتاني فبشرني، فقال: إن اللّٰهَ عزّ وجلّ يقولُ: مَن صلى عليكَ صليتُ عليهِ، ومنْ سلمَ عليكَ سلمتُ عليهِ» رواه الإمام أحمد، وصححه الحاكم.

الحديث الرابع

عن أنس بن مالك، ومالك بنِ أوس رضي اللّٰه عنهما، قالا: خرجَ رسول اللّٰه ﷺ يتبرزُ، ولم يجد أحداً يتبعهُ، ففزعَ عمرُ رضي اللّٰه عنه، فاتبعَه بمطهرة، يعني إداوةً، فوجده ساجداً في شرَبة، فتنحى عمرُ، فجلس وراءه حتّى رفعَ رأسهُ. فقال: «أحسنتَ يا عمرُ حين وجدتني ساجداً، فتنحيتَ عني. إن جبريل عليه السلامُ أتاني، فقال: مَن صلى عليكَ واحدةً صلى اللّٰهُ عليه عشراً ورفعه عشرَ درجات». رواه البخاري في «الأدب المفرد»، ورواه الضياءُ في المختارة من حديث عمرَ رضي اللّٰه عنه، وإسناده جيد صحيح.

الحديث الخامس

عن الحسن بن علي عليهما السلام، قال: قالَ رسولُ اللّٰه ﷺ: «حيثما كُنتم فصلوا عليّ فإن صلاتكُم تبلغني» رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» وإسناده حسن. ورواه ابن أبي شيبةَ في «المصنف» بإسناد صحيح من طريق حسن بن حسن بن علي رضي اللّٰه عنهم، قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: «لا تتخذوا قبري عيداً ولا بيوتكُم قبوراً وصلوا عليّ حيثُما كنتم فإن صلاتكم تبلغني».

الحديث السادس

عن عبد اللّٰه بن عمرو، رضي اللّٰه عنهما، قال: قال رسولُ اللّٰه ﷺ: «إذا سمعتم المؤذنَ فقولُوا مثلَ ما يقولُ. ثم صلوا عليّ فإنهُ منْ صلى عليّ صلاةً صلى اللّٰهُ تعالى عليه بهَا عشراً. ثُمّ سلوا اللّٰهَ لِي الوسيلةَ فإنها منزلةٌ فِي الجنّةِ، لا تنبغِي إلا لعبد من عِباد اللّٰهِ تعالَى، وأرجو أن أكونَ أنا هُوَ. فمن سأل اللّٰهَ لي الوسيلةَ حلت لهُ الشفاعةُ» رواه مسلم في «صحيحه».

الحديث السابع

عن أوس بن أوس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضلِ أيامكم لجمعةُ فيه خلق آدمُ، وفيه قبض، وفيه النفخةُ، وفيه الصعقةُ، فأكثروا عليّ من الصلاة يه، فإنّ صلاتكم معروضةٌ عليّ» قالوا: وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرمت؟ يقولون: بليت. فقال: «إنّ اللّه حرّمَ على الأرضِ أن تأكل أجساد الأنبياء» رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وغيرهم.

الحديث الثامن

عن أبي الدرداء رضي اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «أكثروا من الصلاةِ عليّ يومَ الجمعةِ، فإنهُ يومٌ مشهودٌ، تشهدهُ الملائكةُ، وإنّ أحداً لن يصليَ عليّ، إلا عرضتْ عليّ صلاتهُ، حتى يفرغَ منها» قلتُ: وبعد الموتِ؟ قال: «إنّ اللّه حرمَ على الأرضِ أنْ تأكلَ أجسادَ الأنبياء، فنبي اللّه حيٌ يرزقُ» رواه ابن ماجه والطبراني وابن المقرِي، بإسنادين، أحدهما جيد.

الحديث التاسع

عن علي عليه السلام، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «البخيلُ من ذكرتُ عندهُ فلمْ يصلِّ عليّ» رواه النسائي. ورواه أحمد من حديث الحسين بن علي عليهما السلام وصححه الحاكم.



الحديث العاشر

عن أبي طلحةَ الأنصاري رضي اللّه عنه، قال: دخلتُ على النبيّ ﷺ فوجدتهُ سرُوراً، فقلتُ: يا رسول اللّه، ما أدري متى رأيتكَ أحسنَ بشراً، وأطيبَ نفساً من يوم؟ قال: «ومَا يمنعني؟ وجبريلُ خرجَ منْ عندي الساعةَ فبشرني: أنّ كلّ عبدٍ لّى عليّ صلاةً، يكتبُ لهُ بهَا عشر حسناتٍ، ويمحى عنهُ عشرَ سيئاتٍ، ويرفعُ له ا عشرُ درجاتٍ، وتعرضُ عليّ كما قالهَا، ويردُ عليه بمثلِ ما دعا» رواه عبد الرزاق «المصنف»، والإمام أحمد في «المسند».

الحديث الحادي عشر

عنه أيضاً، قال: جاء رسول اللّه ﷺ ذاتَ يومٍ، والبشرى ترى في وجههِ.

فقال: فجاءني الملك، فقال لي: يا محمدُ إنَّ اللّهَ تعالَى يقولُ لك: أمَا ترضَى أنْ لا يصلي عليك أحدٌ من أمتك إلا صليتُ عليهِ عشراً؟ ولَا يُسلمَ عليكَ أحدٌ من أمتكَ إلا سلمتُ عليه عشراً؟ قلتُ: بلى يا ربِّ» رواه ابنُ حبانَ في «صحيحه».

الحديث الثاني عشر

عن أبي رضي اللّه عنه، قال: قالَ رسولُ اللّه ﷺ: «مَنْ صلى عليَّ صلاةً واحدةً، بلغتني صلاتهُ، وصليتُ عليه، وكتبَ لهُ سوى ذلكَ عشرُ حسناتٍ» رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده لا بأسَ به.

الحديث الثالثَ عشرَ

عن أبي أمامةَ رضي اللّه عنه قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «أكثروا عليَّ منَ الصلاةِ في كلِّ يوْمِ جمعةٍ، فإنَّ صلاةَ أمتِي تعرضُ عليَّ فِي كل يوْمِ جمعةٍ، فمَنْ كانَ أكثرَهُمْ عليَّ صَلاةً كانَ أقربَهمْ مني منزلةً» رواه البيهقِي في «حياةِ الأنبياءِ». وإسنادهُ حسنٌ.

الحديثُ الرابعَ عشرَ

عن عُمر بن الخطاب رضي اللّه عنه، قال: قالَ رسولُ اللّه ﷺ: «أكثرُوا الصلاةَ عليَّ فِي الليلةِ الزهرَاءِ واليوْمِ الأغرِّ، فإنَّ صلاتكُم تعرَضُ عليَّ فأدْعُو لكمْ وأستغفرُ» رواه الحافظ أبو القاسم ابنَ بشكُوالٍ.

الحديثُ الخامسَ عشرَ

عن أبي بكر الصديق رضي اللّه عنه قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «أكثرُوا الصلاةَ عليَّ فإنَّ اللّهَ وكلَ بي ملكاً عندَ قبري، فإذَا صلَّى عليَّ رجلٌ منْ أمتِي. قالَ لِي ذلكَ الملك: يا محمدُ إنَّ فلانَ بنَ فلانٍ صلَّى عليكَ» رواه الديلمي في «مسند الفردوسِ».

الحديثُ السادسَ عشرَ

عن أبي مسعود الأنصاري رضي اللّه عنه قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «أكثرُوا الصلاةَ عليَّ فِي يوم الجمعةِ، فإنهُ ليس أحدٌ يصلي عليَّ يومَ الجمعةِ إلَّا عرضتْ عليَّ صلاتهُ» رواه الحاكمُ وصححه.

الحديثُ السابعَ عشرَ

عن عمارِ بن ياسر رضي اللّه عنهما، قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «إنَّ للّهِ تباركَ وتعالَى ملكاً أعطاهُ أسماءَ الخلائقِ، فهوَ قائمٌ على قبرِي إذا متّ فليسَ أحدٌ يصلِّي عليَّ، إلّا قالَ: يا محمدُ صلى عليكَ فلانُ بنُ فلانٍ. فيصلِّي الربُّ تباركَ وتعالَى على ذلكَ الرجُلِ، بكلِّ واحدةٍ عشراً» رواه البزار والحارث بن أبي أسامة وأبو الشيخ والطبراني، وهو حديث حسن.

الحديثُ الثامنَ عشرَ

عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «منْ صلى عليَّ عندَ قبرِي سمعتهُ، ومنْ صلَّى عليَّ منْ بعيدٍ أعلمتهُ» رواه أبو الشيخ، وإسناده جيد، كما نقل الحافظ السخاوي عن شيخه الحافظ ابن حجرٍ رحمهما اللّه تعالى.

الحديثُ التاسعَ عشرَ

عن أنس رضي اللّه عنه، قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «منْ صلَّى عليَّ مائةً في يوم الجمعةِ وليلةِ الجمعةِ قضى اللّهُ لهُ مائةَ حاجةٍ، سبعينَ منْ حوائجِ الآخرةِ، وثلاثينَ منْ حوائجِ الدُّنيا ثمَّ وكلَ اللّه بذلكَ ملكاً يدخلُ عليَّ في قبرِي كما تدخلُ عليكم الهدايَا إنَّ علمِي بعدَ موْتِي كعلمِي في الحياةِ» رواه ابن منده في «فوائدِه» والأصبهاني في «الترغيب»، والديلمي في «مسند الفردوس». والبيهقي في «حياة الأنبياء»، وليس في سنده متروك. ورواه ابن منده عن جابر رضي اللّه عنه عن النبي ﷺ قال: «من صلَّى عليَّ فِي كلِّ يوم مائةَ مرةٍ قضَى اللّهُ لهُ مائةَ حاجةٍ، سبعينَ منها لآخرتِهِ، وثلاثينَ منها لدنياهُ» قال الحافظ أبو موسى المديني: حديث غريب حسن.

الحديث العشرون

عن أَبي ذر الغفاري رضي اللّه عنه، قال: أوصانِي رسولُ اللّه ﷺ أن أصليهَا في السفرِ والحضرِ، يعني صلاةَ الضحَى، وأنْ لا أنامَ إلّا على وترٍ، وبالصلاةِ على النبي ﷺ. رواه بقيُّ بن مخلدٍ، ومن طريقه ابن بشكوالٍ.

الحديث الحادي والعشرون

عن أبي سعيد الخدرِي رضي اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «أيمَا رجُل

مسلم لم يكنْ عندهُ صدقةٌ. فليقلْ في دعائهِ: اللّهمّ صلّ على محمدٍ عبدِكَ ورسولِك، وصلّ على المؤمنينَ والمؤمناتِ، والمسلمينَ والمسلماتِ، فإنها زكاة» وقال: «لا يشبع مؤمنٌ خيراً حتى يكونَ منتهاهُ الجنةَ» رواه ابن حبانَ في «صحيحه».

الحديث الثاني والعشرون

عن جابر رضي اللّه عنه، قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «مَا اجتمعَ قومٌ ثمّ تفرقوا عنْ غيرِ ذكرِ اللّهِ عزّ وجلّ وصلاةٍ على النبي ﷺ إلّا قامُوا عن أنتنِ جيفةٍ» رواه أبو داودَ الطيالسي في «مسندِهِ»، وإسناده على شرط مسلم.

الحديثُ الثالثُ والعشرون

عن أبي هريرةَ رضي اللّه عنه، عن النبي ﷺ قال: «ما جلسَ قومٌ مجلساً لم يذكروا اللّه تعالَى فيهِ ولم يصلوا على نبيهِ ﷺ إلّا كانَ عليهم من اللّهِ تِرة يومَ القيامةِ فإنْ شاءَ عذبهمْ وإنْ شاءَ غفرَ لهُم» رواه أحمدُ والترمذي وحسنه.

الحديث الرابعُ والعشرون

عن أبي بردةَ بن نيارٍ رضي اللّه عنه، قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «منْ صلّى عليّ من أمتي واحدة مخلصاً منْ قلبهِ. صلى اللّهُ عليه بها عشرَ صلواتٍ، ورفعهُ بها عشرَ درجاتٍ، وكتبَ لهُ بها عشرَ حسناتٍ، ومحا عنهُ بها عشرَ سيئات» رواه النسائي والطبراني، ورجال إسناده ثقات.

الحديثُ الخامس والعشرون

عن أبي أمامةَ رضي اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «منْ صلّى عليّ صلّى عليهِ عشراً، ملكٌ موكلٌ بها حتى يبلغنيهَا» رواه الطبراني.

الحديث السادس والعشرون

عن أنس رضي اللّه عنه، قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «صلوا عليّ فإنّ الصلاةَ عليّ كفارة لكمْ، ومنْ صلّى عليّ صلاةً صلّى اللّه عليهِ عشراً» رواه ابن أبي عاصم في كتاب «الصلاة النبوية».

الحديث السابع والعشرون

عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «لا صلاة إلا بطهور وبالصلاة عليّ» رواه الدارقطني وغيره.

الحديثُ الثامن والعشرون

عن أبي الدَّرداءِ رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «منْ صلّى عليّ حينَ يصبحُ عشراً، أدركتهُ شفاعتي يوْمَ القيامةِ» رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد.

الحديثُ التاسعُ والعشرون

عن ابن عمرَ وأبي هريرة رضي الله عنهم، عن النبي ﷺ قال: «صلوا عليّ صلّى الله عليكمْ» رواه ابنُ عدِي، والنميرِي من طريقه.

الحديثُ الثلاثون

عن أنسٍ رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «منْ ذكرْت عنده فليصلْ عليّ. ومنْ صلّى عليّ مرّةً صلى اللهُ عليهِ عشراً» رواه الإمام أحمد.

الحديثُ الحادي والثلاثون

عن الحسين بنِ علي عليهما السلامُ، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «منْ ذكرتُ عنده فخطئ الصلاةَ عليّ. خطئ طريقَ الجنةِ» رواه الطبري والطبراني.

الحديثُ الثاني والثلاثون

عن عمر رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «منْ صلّى عليّ صلاةً صلّى اللهُ عليهِ بهَا عشرَ صلواتٍ. ليقِلَّ عبد أو ليكثرْ» رواه الطبري، وقال: هذا خبر عندنا صحيح سنده.

الحديثُ الثالثُ والثلاثون

عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «منْ صلّى عليّ في يوم الجمعةِ ألفَ مرةٍ. لمْ يمت حتى يرَى مقعدهُ منَ الجنةِ» رواه أبو حفص ابن شاهين - واللفظ له -

والضياء المقدسي في «المختارة»، ولفظه «مَنْ صلى عليَّ في يومٍ ألفَ مرّةٍ» الحديث.

الحديثُ الرابعُ والثلاثون

عن أبي بكر الصديقِ رضي الله عنه، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «من صلَّى عليَّ كنتُ لهُ شفيعاً يوْمَ القيامةِ» رواه أبو حفص ابن شاهين وغيره.

الحديثُ الخامسُ والثلاثون

عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «منْ صلَّى عليَّ صلتْ عليهِ الملائكةُ ما صلَّى عليَّ. فليكثرْ عبدٌ أوْ ليقلَّ» رواه الضياء المقدسي في «المختارة».

الحديثُ السادسُ والثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «منْ صلَّى عليَّ يومَ الجمعةِ ثمانينَ مرّةً غفر اللهُ له ذنوبَ ثمانينَ سنةً» قيلَ: يا رسولَ الله كيفَ الصلاةُ عليكَ؟ قال: «تقولُ: اللّهمَّ صلِّ على محمد عبدكَ ونبيكَ ورسولك النبي الأميّ. وتعقد واحدةً» رواه الدارقطني، وحسنه الحافظ العراقي.

الحديثُ السابع والثلاثون

عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «منْ كتبَ عني علماً فكتبَ معهُ صلاةً علي لمْ يزلْ في أجرِ ما قرئ ذلكَ الكتابُ» رواه الدارقطني وغيره.

الحديثُ الثامن والثلاثون

عن أبي مسعُود الأنصاري رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «منْ صلَّى صلاةً لمْ يصلِّ فيهَا عليَّ وعلَى أهلِ بيتِي، لَمْ تُقبَلْ منهُ». رواه الدارقطني والبيهقي.

الحديثُ التاسع والثلاثون

عن أبي هُريرةِ رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ صلَّى عليَّ في كتابٍ لمْ تزلِ الملائكةُ تصلِّي عليهِ، ما دامَ اسمي في ذلكَ الكتابِ» رواه الطبراني وغيره.

146

الحديثُ الأربعون

عن أنسٍ رضي اللّه عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «منْ صلّى عليَّ صلاةً واحدةً صلّى اللّهُ عليهِ عشراً ومنْ صلّى عليَّ عشراً صلّى اللّهُ عليه مائةً ومنْ صلّى عليَّ مائةً كتبَ اللّهُ بينَ عينيهِ براءةً منَ النفاقِ وبراءةً منَ النارِ وأسكنهُ يوم القيامةِ معَ الشهداءِ» رواه الطبراني وغيره.

الحديثُ الحادي والأربعون

عن رُوَيفعِ بنِ ثابتٍ الأنصاري رضي اللّه عنه، قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «منْ قالَ: اللّهمَّ صلِّ على محمدٍ وأنزلهُ المقعدَ المقرب عندكَ يومَ القيامةِ، وجبتْ له شفاعتي» رواه أحمد وابن أبي الدنيا. وغيرُهما، وهو حديث حسن.

الحديثُ الثاني والأربعون

عن أُبي بن كعب رضي اللّه عنه، قال: كان رسول اللّه ﷺ إذا ذهبَ ثلثُ الليلِ، قامَ فقالَ: «يا أيها الناسُ اذكرُوا اللّهَ، جاءتِ الراجفةُ تتبعُهَا الرادفةُ، جاء الموتُ بما فيهِ» قال أُبيُّ بنُ كعبٍ: فقلتُ: يا رسولَ اللّهِ، إنّي أكثرُ الصلاةَ عليك، نكمْ أجعلُ لكَ منْ صلاتي؟ قال: «ما شئتَ» قلتُ: الرُبعَ؟ قال: «ما شئتَ وإنْ زدتَ فهوَ خيرٌ لكَ» قلتُ: فالنصفَ؟ قال: «ما شئتَ وإنْ زدتَ فهوَ خيرٌ لكَ» قلتُ: فالثلثينِ؟ قالَ: «ما شئتَ وإنْ زدتَ فهوَ خيرٌ لكَ» قلتُ: أجعلُ لكَ صلاتي كلها؟ قالَ: «إذن تكفيَ همكَ ويغفرَ لكَ ذنبك» رواه الترمذي والحاكم وصححاه.

الحديثُ الثالثُ والأربعون

عن جابر رضي اللّه عنه، قال: رقيَ النبيُّ ﷺ المنبرَ، فلما رقيَ الدَّرجةَ الأولَى، قال: «آمين» ثمّ رقيَ الثانيةَ، فقالَ: «آمين» ثمّ رقيَ الثالثةَ، فقال «آمين» فقالوا: يا رسولَ اللّهِ، سمعناكَ تقولُ: «آمين» ثلاثَ مراتٍ؟ فقال: «لما رقيتُ الدرجةَ الأولَى. جاءني جبريلُ عليه السلامُ، فقال: شقيَ عبدٌ أدرَكَ رمضانَ فانسلخ منهُ ولمْ يغفرْ لهُ. فقلتُ: آمين. ثم قالَ: شقيَ عبدٌ أدركَ والديه أوْ أحدَهما فلمْ يدخلاهُ الجنةَ. فقلتُ: آمين. ثم قالَ: شقيَ عبدٌ ذكرْتَ عندَهُ، فلمْ يصلِّ عليكَ. فقلتُ: آمين» رواه البخاري في «الأدب المفرد»، وهو حديث صحيح بل مشهور.

❁ ❁ ❁

١

المبشرات

قال الإمام تاج الدين أبو حفص عمر بن علي الفاكهي المالكي، في كتابه: «الفجر المنير في الصلاة على البشير النذير»: أخبرني الشيخ الصالح موسى الضرير، أنه ركبَ في البحر المِلْح. قال: وقد قامت علينا ريح تسمى: الإقلابية. قلَّ من ينجو منها من الغرق، فنمت. فرأيت النبيَّ ﷺ، وهو يقول لي: قل لأهل المركبِ يقولوا ـ ألف مرة ـ: اللّهمّ صلِّ علَى محمدٍ صلاةً تنجينَا بها منَ جميعِ الأهوَالِ والآفاتِ، وتقضي لنَا بها جميعَ الحاجاتِ، وتطهرُنا بها منْ جميعِ السيئاتِ، وترفعنا بها أعلَى الدرجاتِ، وتبلغنا بها أقصى الغاياتِ، من جميعِ الخيراتِ في الحياةِ وبعدَ المماتِ. قال: فاستيقظت وأخبرت أهل المركب بالرؤيَا، فصلينا نحو ثلاثمائة، ففرج الله عنا، وأسكن تلك الريح، ببركة الصلاة على النبي ﷺ.

نقلها الإمام مجد الدين الفيروزأبادي في كتاب «الصلات والبشر في الصلاة على سيد البشر»، ونقل عقبها عن الإمام الحسن بن علي الأسواني، قال: من قالها في كل مهم ونازلة وبلية ألف مرة، فرج الله عنه. قلت: هذا مأخوذ من أمر النبي ﷺ، لأهل المركب بقراءتها العدد المذكور. وقد جعلها مولانا الأستاذ الإمام الوالد رضي الله عنه من أذكار وظيفة طريقتنا الصديقية.

٢

حكى الإمام أبو عبد الله القسطلاني، أنه رأى النبي ﷺ في المنام، وشكا إليه الفقر. فقال له: قل: اللّهمّ صلِّ علَى محمدٍ وعلَى آلِ محمدٍ، وهبْ لنَا اللّهمّ من رزقك الحلالِ الطيبِ المباركِ، ما تصونُ بهِ وجوهنا عن التعرضِ لأحدٍ من خلقكَ، واجعل لنا اللّهمّ إليهِ طريقاً سهلاً من غيرِ تعبٍ ولا نصبٍ ولا منةٍ وتبعةٍ. وجنبنَا اللّهمّ الحرامَ حيثُ كانَ، وأيْنَ كانَ، وعندَ منْ كانَ. وحلْ بيننَا وبين أهلهِ، واقبضْ عنّا أيديهمْ، واصرفْ عنّا قلوبهمْ، حتى لا نتقلبَ إلّا فيما يرضيكَ، ولا نستعينَ بنعمتكَ إلّا علَى ما تحبُ، يا أرحمَ الراحمينَ.

٣

قال الحافظ قطب الدين الحلبي: رأيت أبا إسحاق إبراهيم بن علي بن عطية، وقال لي: رأيت النبيَّ ﷺ في النوم، فقلت: يا رسول الله أسألك شفاعتك. فقال: أكثِرْ من الصلاةِ عليَّ، ﷺ.

٤

روى الحافظ أبو موسى المديني، وعبد الغني بن سعيد، وأبو القاسم ابن بشكوال. في كتبهم في فضل الصلاة على النبي ﷺ، عن أبي بكر بن محمد بن عمر، قال: كنت عند أبي بكر بن مجاهد ـ أحد أئمة القرّاء ـ فجاء الشبلي ـ من كبار الصوفية ـ فقام إليه أبو بكر بن مجاهد، فعانقه، وقبل بين عينيه. فقلت: يا سيدي تفعل بالشبلي هكذا؟! وأنت وجميع من ببغداد يتصورون أنه مجنون؟ فقال لي: فعلت كما رأيت رسول الله ﷺ فعل به. وذلك أني رأيت رسول الله ﷺ في المنام، وقد أقبل الشبلي؟ فقام إليه، وقبل بين عينيه. فقلت: يا رسول الله، أتفعل هذا بالشبلي؟ فقال: هذا يقرأ بعد صلاته ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ • فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ ويتبعها بالصلاة عليّ، ﷺ.

٥

قال الإمام القسطلاني شارح البخاري في «مسالك الحنفا»: روينا عن الطبراني، أنه رأى النبي ﷺ في المنام، في صفته التي اتصلت بنا فقال له: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته. يا رسول الله، قد ألهمني الله كلماتٍ، أقولهنّ؟ قال: وما هن؟ قال: اللّهم لك الحمد بعدد من حمدك، ولك الحمد بعدد من لم يحمدك، ولك الحمد كما تحب أن تحمد. اللّهم صلِّ على محمد بعدد من صلى عليه، وصلِّ على محمد بعدد من لم يصلِّ عليه، وصلِّ على محمد كما تحب أن يصلى عليه. فتبسم رسول الله ﷺ حتى بدت ثناياه، ورأى النور يخرج من التفلج الذي بين ثناياه، ﷺ.

٦

روى البيهقي في «مناقب الشافعي»، من طريق محمد بن حمدان الطرائفي،

عن أبي عبد الله الدنيوري، قال: سمعت أبا عبد الله الشافعي، يقول: رأيت رسول الله ﷺ في المنام، فقلت: يا رسول الله، بم جزي الشافعي عنك؟ حيث يقول في كتاب «الرسالة»: وصلى الله على محمد كلما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون. فقال: جزي عني أنه لا يوقفُ للحساب.

ومثل هذا ما رواه الحافظ ابن مسدِي في مسلسلاته، عن أبي الحسين يحيى بن الحسين الطائي، قال: سمعت ابن بنان الأصبهاني يقول: رأيت رسول الله ﷺ في المنام، فقلت: يا رسول الله، محمد بن إدريس الشافعي، ابن عمك. هل خصصته بشيء؟ أو هل نفعته بشيء؟ قال: نعمْ، سألت الله أن لا يحاسبه. قلت: يا رسول الله، بم؟ قال: لأنه كان يصلي عليَّ صلاة لم يصلِّ عليَّ أحدٌ مثها، قلت: فما تلك الصلاة؟ قال: كان يقول: اللّهمّ صلِّ على محمد كلما ذكره الذاكرون، وصلِّ على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون. قلت: هذه الصلاة بليغة جامعة، لأنها تعم عالم الملائكة والإنس والجن، إذ ما من أحد من هذه العوالم إلا وهو إما ذاكر للنبي ﷺ، وإما غافل عنه.

٧

روينا من طرق عن الحافظ السخاوي، قال في «القول البديع في الصلاة على النبي الشفيع»: أخبرني غير واحد عن القاضي برهان الدين ابن جماعة إذناً، عن الإمام أبي عمرو ابن المرابط سماعاً، أن الحافظ أبا أحمد الدمياطي، أخبره عن الشيخ علي بن عبد الكريم الدمشقي، فيما شافهه به، قال: رأيت في المنام محمداً ابن الإمام الحافظ زكي الدين المنذري، بعد موته، عند وصول الملك الصالح، وتزيين المدينة له، فقال لي: فرحتم بالسلطان؟ قلت: نعم، فرح الناس به. فقال: أما نحن، فدخلنا الجنة، وقبلنا يده، يعني النبي ﷺ، وقال: أبشروا. كل من كتب بيده: قال رسول الله ﷺ، فهو معي في الجنة.

قال الحافظ السخاوي: هذا سند صحيح، والمرجو من فضل الله حصول ذلك.

٨

روى الخطيب وابن بشكوال والتيمي الحافظ في «الترغيب»، عن أبي سليمان محمد بن الحسين، قال: قال رجل من جواري، يقال له: الفضل، وكان كثير الصوم والصلاة: كنت أكتب الحديث، ولا أصلي على النبي ﷺ. فرأيته في

المنام، فقال لي: إذا كتبت أو ذكرت فلم لا تصلي عليّ؟ ثم رأيته ﷺ مرة من الزمان، فقال لي: بلغتني صلاتك، فإذا صليت عليّ أو ذكرت. فقل: ﷺ.

٩

روى الخطيب، وابن بشكوال، وأبو اليمن ابن عساكر، عن محمد بن يحيى الكرماني قال: كنا يوماً بحضرة أبي علي ابن شاذان من الحفاظ، فدخل علينا شاب لا يعرفه منا أحد. فقال: أيكم أبو علي ابن شاذان؟ فأشرنا إليه. فقال: أيها الشيخ، رأيت رسول الله ﷺ في المنام، فقال لي: سل عن مسجد أبي علي ابن شاذان فإذا لقيته، فأقرئه مني السلام. ثم انصرف الشاب، فبكى أبو علي، وقال: ما أعرف لي عملاً أستحق به هذا. إلا أن يكون صبري على قراءة الحديث وتكرير الصلاة على النبي ﷺ، كلما جاء ذكره. قال الكرماني: ولم يلبث أبو علي بعد ذلك إلا شهرين أو ثلاثة حتى مات رحمه الله تعالى. قلت: مات ببغداد سنة ٤٢٦ هجرية، وانفرد في وقته بإسماع كتاب «الشمائل المحمدية» للترمذي.

١٠

روى التيمي في «الترغيب»، وأبو اليمن ابن عساكر، عن الإمام سعد الزنجاني، قال: كان عندنا بمصر، شخص زاهد، يسمى أبا سعيد الخياط. وكان لا يختلط بالناس، ولا يحضر المجالس. ثم إنه داوم على حضور مجلس ابن رشيق، فتعجب الناس، فسألوه فقال: رأيت النبي ﷺ في منامي. فقال: احضر مجلسه، فإنه يكثر فيه الصلاة عليّ. ﷺ. وروى أبو عبد الله النميري المالكي في «الإعلام بفضل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام» وابن بشكوال الحافظ في «القربة إلى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين» أن الخياط هذا، لما حضر مجلس أبي محمد الحسن بن رشيق، وكان من أهل الحديث، أكرمه وقال له: هل للشيخ شيء يقدم؟ فقال: اقرؤوا. ثم قال: رأيت النبي ﷺ في المنام، فقال: احضر مجلس ابن رشيق، فإنه يصلي عليّ فيه كذا وكذا مرة. وروى ابن بشكوال: أن ابن رشيق هذا، رؤي بعد موته في حالة حسنة، فقيل له: بم أوتيت هذا؟ فقال: بكثرة صلاتي على النبي ﷺ.

١١

روى أبو اليمن ابن عساكر عمن حدثه عن أبي العباس ابن عبد الدايم - وكان

كثير النقل لكتب العلم على اختلاف فنونه، أنه حدثه من لفظه قال: كنت إذا كتبت في كتب الحديث وغيرها: النبي. أكتب لفظ الصلاة، دون التسليم. فرأيت النبي ﷺ في المنام، فقال لي: لم تحرم نفسك أربعين حسنة؟ قلت: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: إذا جاء ذكري، تكتب: ﷺ. وهي أربعة أحرف، كل حرف بعشر حسنات. وعدهن ﷺ بيدي.

١٢

روى الحافظ ابن الصلاح بإسناده إلى الحافظ حمزة الكتاني، قال: كنت أكتب الحديث، وكنت عند ذكر النبي. أكتب: صلى الله عليه، ولا أكتب وسلم. فرأيت النبي ﷺ في المنام، فقال لي: ما لك لا تتم الصلاة عليّ؟ فما كتبت بعد ذلك: صلى الله عليه، إلا كتبت: وسلم.

١٣

روى ابن بشكوال عن الحسن بن موسى الخضري، المعروف بابن عجينة، قال: كنت إذا كتبت الحديث، أتخطى فيه الصلاة على النبي ﷺ، أريد بذلك العجلة. فرأيت النبي ﷺ في المنام، فقال لي: ما لك لا تصلي عليّ إذا كتبت؟ كما يصلي عليّ أبو عمرو الطبري؟ قال: فانتبهت وأنا فزعٌ، فجعلت لله على نفسي ألا أكتب حديثاً. إلا كتبت: ﷺ.

١٤

قال الحافظ ابن الملقن في كتاب «الحدائق»: كان شاب يطوف في البيت، ويشتغل بالصلاة على رسول الله ﷺ، فقيل له: هل عندك في هذا شيء؟ قال: نعم، خرجت مع أبي حاجين، فمرض في بعض المنازل، ومات، فاسود وجهه. وازرقت عيناه، وانتفخ بطنه. فبكيت، وقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون: مات أبي في غربته هذه الموتة. فلما كان الليل غلبني النوم، فرأيت رسول الله ﷺ، وعليه ثياب بيض، ورائحته عطرة. فدنا من أبي، ومسح على وجهه، فصار أشد بياضاً من اللبن. ثم مسح على بطنه، فصار كما كان. ثم لما أراد الانصراف، قال: إن أباك كان يكثر المعاصي والذنوب، وكان يكثر الصلاةَ عليّ. فلما نزل ما نزل، استغاث بي فأغثته، وأنا غياث لمن أكثرَ الصلاةَ عليّ في دار الدنيا.

١٥

روى ابن الملقن في الحدائق عن علي بن عيسى الوزير، قال: كنت أكثر الصلاة على النبي ﷺ، فلما صرفت عن الوزارة؛ رأيت في المنام، كأني راكب حماراً، ورأيت رسول الله ﷺ، فترجلت له، فقال لي: ارجع إلى مكانك فأصبحت، وقلدت الوزارة ببركة الصلاة عليه ﷺ.

١٦

قال أبو سعيد الواعظ في كتابه «التعبير»: بلغنا أن رجلاً رأى النبي ﷺ في المنام، فشكا إليه ضيق حاله، فقال له: اذهب إلى علي بن عيسى. وقل له: يدفع لك ما تصلح به أمرك. فقال: يا رسول الله بأي علامة؟ قال: قل له: بعلامة أنك رأيتني على البطحاء، وكنت على نشز من الأرض، فنزلت، وجئتني. فقلت: ارجع إلى مكانك. وكان علي بن عيسى قد عزل، فردت إليه الوزارة. فلما انتبه ذلك الرجل؛ جاء إلى علي بن عيسى، وهو يومئذٍ وزير، فذكر قصته، فقال: صدقت. ودفع إليه أربعمائة دينار، فقال: اقضِ بهذه دينك. ودفع إليه أربعمائة دينار أخرى، فقال: اجعلها رأس مالك، فإذا أنفقتَ ذلك، فارجع إليّ.

١٧

قال عبد الواحد بن زيد، أحد كبار الزهاد، كان لنا جار يخدم السلطان، وهو معروف بالفساد والغفلة عن الله تعالى. فرأيته ليلة في المنام، ويده في يد رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إن هذا العبد السوء من المعرضين عن الله تعالى، فكيف وضعت يدك في يده؟ فقال ﷺ: قد عرفت ذلك، وهآنذا ماضٍ به لأشفع له عند الله تعالى. فقلت: يا رسول الله بأي وسيلة بلغ ذلك؟ قال: بكثرة صلاته عليّ، فإنه في كل ليلة حين يأوي إلى فراشه، يصلي عليّ ألف مرة، وإني لأرجو الله تعالى أن يقبل شفاعتي فيه. قال عبد الواحد: فلما أصبحت، إذا أنا بذلك الغلام، قد دخل المسجد باكياً، وكنت أقص على أصحابي ما رأيته له، فلما دخل، سلم. وقال: يا عبد الواحد، مد يدك، فقد أرسلني إليك رسول الله ﷺ، لأتوب على يدك. وذكر لي ما جرى بينك وبينه الليلة في شأني. فلما تاب سألته عن رؤياه؟ فقال: أتاني رسول الله ﷺ. فأخذ بيدي «وقال: لأشفعن لك إلى ربي لأجل صلاتك عليّ. فلما انطلقت معه، شفع لي. وقال: إذا أصبحت فائت عبد الواحد وتب على يديه، واستقم».

١٨

روى البيهقي أن الإمام الشافعي رؤي في المنام، فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي. فقيل له: بماذا؟ قال: بخمس كلمات، كنت أصلي بهن على رسول الله ﷺ. فقيل له: وما هذه؟ قال: كنت أقول: اللّهم صلِّ على محمد عدد من صلى عليه، وصلِّ على محمد بعدد من لم يصلِّ عليه، وصلِّ على محمد كما أمرت أن يصلَّ عليه، وصلِّ على محمد كما تحب أن يصلى عليه، وصلِّ على محمد كما تنبغي الصلاة عليه.

١٩

روى ابن بشكوال عن الزعفراني، قال: سمعت خالي الحسن بن محمد، يقول: رأيت الإمام أحمد بن حنبل في النوم، فقال لي: يا أبا علي، لو رأيت صلاتنا على النبي ﷺ في الكتب، كيف تزهر بين أيدينا؟!.

٢٠

روى النميري عن سفيان بن عيينة، قال: كان لي أخ مؤاخ، فمات، فرأيته في النوم فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي. قلت: بماذا؟ قال: كنت أكتب الحديث، فإذا جاء ذكر النبي ﷺ، كتبت: ﷺ، أبتغي بذلك الثواب، فغفر لي بذلك.

٢١

روى أبو اليمن ابن عساكر عن جعفر بن عبد الله، قال: رأيت أبا زرعة، من أئمة الحفاظ، في المنام، وهو في السماء يصلي بالملائكة، فقلت له: بم نلت هذا؟ قال: كتبت ألف ألف حديث، إذا ذكرت النبي ﷺ، أصلي عليه، ﷺ.

وقد قال ﷺ: «من صلى عليَّ مرة صلى الله عليه عشراً». قلت: بمقتضى هذا الحديث الصحيح، يكون الله تعالى قد صلى على أبي زرعة الرازي المذكور عشرة آلاف ألف مرة، وهذه بشارة عظيمة لأهل الحديث، جعلنا الله منهم، لأنهم أكثر الناس صلاة على النبي ﷺ، نطقاً وكتابة. ومما يزيدهم شرفاً ورفعة أن النبي ﷺ إمامهم يوم القيامة، وبه يدعون، لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ [الإسراء: ٧١] ولا إمام لهم في الدنيا إلا النبي ﷺ، فهو إمامهم في الآخرة.

أبي، فإذا هو ميت أسود الوجه. فدخلني من ذلك رعب، فبينما أنا على ذلك من الغم، غلبتني عيناي فنمت. فإذا على رأسي أربعة سودان، معهم أربعة أعمدة من حديد، عند رأسه، وعند رجليه، وعن يمينه، وعن شماله. فأقبل رجل حسن الوجه، يمشي في ثوبين أخضرين. فقال لهم: تنحوا. فرفع الثوب عن وجهه، فمسح وجهه بيديه، ثم أتاني، فقال: قم قد بيض الله وجه أبيك. فقلت: من أنت؟ بأبي وأمي. قال: أنا محمد رسول الله ﷺ. فكشفت الثوب عن وجه أبي، فإذا هو أبيض الوجه. فأصلحت من شأنه ودفنته. قال الإمام أبو عبد الله محمد بن النعمان التلمساني. في «مصباح الظلام»: وكان هذا الرجل يكثر الصلاة على النبي ﷺ.

٢٧

روى أبو نعيم وابن بشكوال عن سفيان الثوري، قال: بينما أنا حاج، إذ دخل عليّ شاب لا يرفع قدماً ولا يضع أخرى، إلا وهو يقول: اللّهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد فقلت له: أبعلم تقول هذا؟ قال: نعم. ثم قال: من أنت؟ قلت: سفيان الثوري. قال: العراقي؟ قلت: نعم. قال: هل عرفت الله؟ قلت: نعم. قال: كيف عرفته؟ قلت: بأنه يولج الليل في النهار، ويولج النهار في الليل، ويصور الولد في الرحم. قال: يا سفيان! ما عرفت الله حق معرفته. قلت: كيف تعرفه أنت؟ قال: بفسخ الهم، ونقض العزم. وهممتُ ففسخَ همي، وعزمتُ فنقض عزمي. فعرفت أن لي رباً يدبرني، قلت: فما صلاتك على النبي ﷺ؟ قال: كنت حاجاً، ومعي والدتي. فسألتني أن أدخلها البيت، ففعلت. فوقعت، وتورم بطنها، واسود وجهها. فجلست عندها وأنا حزين، فرفعت يدي إلى السماء، فقلت: يا رب، هكذا تفعل بمن دخل بيتك؟ فإذا بغمامة، قد ارتفعت من تهامة، وإذا رجل عليه ثياب بيض، فدخل البيت، وأمرّ يده على بطنها فابيض، فسكن المرض، ثم مضى ليخرج، فتعلقت بثوبه، فقلت له: من أنت الذي فرجت عني؟ قال: أنا نبيك محمد الذي تصلي عليه. قلت: يا رسول الله فأوصني. قال: لا ترفع قدماً، ولا تضع أخرى، إلا وأنت تصلي على محمد وعلى آل محمد، ﷺ قلت: كان هذا الشاب من الأولياء الواصلين.

٢٨

قال العارف الكبير أبو المواهب الشاذلي: رأيت رسول الله ﷺ، فقبل فمي. وقال: أُقَبِّلُ هذا الفم الذي يصلي عليّ ألفاً بالنهار، وألفاً بالليل. ثم قال: وما

أحسن ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ [الكوثر: ١] لو كانت وردك بالليل! ثم قال لي: ويكون دعاؤك: اللّهم فرج كرباتنا، اللّهم أقل عثراتنا، اللّهم اغفر زلاتنا. وتصلي عليّ، وتقول: وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

٢٩

قال الشريف محمد النعماني - من أصحاب العارف الكبير الشيخ محمد الحنفي: رأيت جدي رسول الله ﷺ، في خيمة عظيمة، والأولياء يجيئون فيسلمون عليه، واحداً واحداً. وقائل يقول: هذا فلان، هذا فلان. فيجلسون إلى جانبه ﷺ. حتى جاءت كبكبة عظيمة، وخلق كثير، وقائل يقول: هذا محمد الحنفي. فلما وصل إلى النبي ﷺ أجلسه بجانبه. ثم التفت ﷺ إلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وقال لهما: إني أحب هذا الرجل إلا عمامته الصماء، أو قال الزعراء، وأشار إلى سيدي محمد الحنفي. فقال له أبو بكر: أتأذن لي يا رسول الله أن أعممه؟ قال: نعم. فأخذ أبو بكر رضي الله عنه عمامة نفسه، وجعلها على رأس سيدي محمد، وأرخى لها عذبة عن يساره، وألبسها له. فلما قصها على الشيخ محمد الحنفي، بكى، وبكى الناس. وقال للشريف محمد: إذا رأيت جدك ﷺ، فاسأله لي في أمارة يعلمها من أعمالي، فرآه ﷺ بعد أيام، وسأله الأمارةَ. فقال له: بأمارة الصلاة التي يصليها عليّ في الخلوة، بعد غروب الشمس كل يوم. وهي: اللّهم صلِّ على محمد النبي الأميّ، وعلى آله وصحبه وسلم، عدد ما علمت، وزنة ما علمت، وملء ما علمت. فقال الشيخ الحنفي: صدق رسول الله ﷺ، وأرخى لعمامته عذبة، وعمل كل من في المجلس مثله. وصار إذا ركب، يرخي العذبة، وترك الطيلسانَ الذي كان يركب به، إلى أن مات رحمه الله تعالى. قلت: إرخاء العذبة سُنَّة مأثورة عن النبي ﷺ، وورد النهي عن الاقتعاط، وهو التعمم بدون عذبة. وهي متأكدة في حق كبار العارفين، لمزيد تعلقهم بالنبي ﷺ، وشدة تأسيهم به، في كل ما يصدر عنه من قول وعمل، في العبادات والعادات. لعلمهم أن الله تعالى، لا يختار لنبيه إلا أكمل الحالات. وأن كل ما يصدر عنه ﷺ، يقع من الله بعين الرضا والقَبول. وقد صرح علماء الأصول: أن من فعل أمراً عادياً كان النبي ﷺ يفعله، كأكلة أو لبسة معينة، وقصد بفعله الاقتداء به ﷺ، كان مثاباً من هذه الجهة، واعتبر آتياً بالسُّنَّة.

وممن كان على هذا الحال عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما، كان شديد التأسي بالنبي ﷺ في كل شيء، حتى أنه، وهو مسافر في بعض المرات، نزل في

مكان من الطريق ليس محلاً للنزول، فسأل المسافرون معه نافعاً [illegible] عن سبب نزول غير المعهود؟ فأخبرهم بأنه يروى أنه كان مع النبي ﷺ في بعض أسفاره، ونزل في هذا المكان، وقضى حاجته، فهو يحب أن يفعل مثله.

٣٠

روى أبو سعيد الواعظ في كتاب «التعبير» عن أبي الوفاء القاري الهروي، قال: رأيت المصطفى ﷺ في المنام بفرغانة، سنة ستين وثلاثمائة، وكنت أقرأ عند السلطان وكانوا لا يسمعون، ويتحدثون، فانصرفت إلى المنزل مغتماً، فنمت، فرأيت النبي ﷺ، كأنه تغير لونه، فقال لي ﷺ: أتقرأ القرآن كلام الله عزّ وجلّ بين قوم يتحدثون ولا يسمعون قراءتك؟ لا تقرأ بعد هذا إلا ما شاء الله، فانتبهت وأنا ممسك اللسان أربعة أشهر، فإذا كانت لي حاجة أكتبها على الرقاع، فحضرني أصحاب الحديث وأصحاب الرأي، فأفتوا بأني آخر الأمر أتكلمُ، فإنه قال: إلا ما شاء الله، وهو استثناء، فنمت بعد أربعة أشهر في الموضع الذي كنت نمت فيه أولاً، فرأيت النبي ﷺ في المنام، يتهلل وجهه، فقال لي: قد تبت؟ قلت: نعم يا رسول الله، قال: من تاب، تاب الله عليه، أخرج لسانك، فمسح لساني بسبابته. وقال: إذا كنتَ بين قوم، وتقرأ كتاب الله، فاقطع قراءتك، حتى يسمعوا كلام الله، فانتبهت، وقد انفتح لساني بحمد الله ومنه.

٣١

روى الشيخ أبو حفص عمر بن الحسن السمرقندي، عن بعض مشايخه، عن أبيه قال: سمعت رجلاً في الحرم، وهو كثير الصلاة على النبي ﷺ، حيث كان في الحرم وعرفة ومنى، فقلت له: أيها الرجل، إن لكل مقام مقالاً، فما بالك لا تشتغل بالدعاء ولا بالتطوع بالصلاة، سوى أنك تصلي على النبي ﷺ؟ فقال: إني خرجت من خراسان، حاجاً إلى هذا البيت، وكان والدي معي، فلما بلغنا الكوفة، اعتل والدي، وقويت علته، فمات، فغطيت وجهه بإزار، ثم غبت عنه، وجئت إليه، فكشفت وجهه لأراه، فإذا صورته كصورة الحمار. فحين رأيت ذلك، عظم عندي، وحزنت حزناً شديداً، وقلت في نفسي: كيف أظهر للناس هذا الحال الذي صار إليه والدي؟ وقعدت عنده مهموماً، فأخذتني سِنَة من النوم، فرأيت في منامي كأن رجلاً دخل علينا، وجاء إلى والدي، وكشف عن وجهه، فنظر إليه، ثم غطاه ثم قال لي: ما هذا الحزن العظيم الذي أنت فيه؟ فقلت: وكيف لا أغتم وقد صار والدي بهذه

المحنة؟ فقال: أبشر، إن اللّه عزّ وجلّ قد أزال عن والدك هذه المحنة، ثم كشف الغطاء عن وجهه، فإذا هو كالقمر الطالع. فقلت للرجل: باللّه من أنت؟ فقد كان قدومك مباركاً فقال: أنا المصطفى. فلما قال ذلك، فرحت فرحاً عظيماً، وأخذت بطرف ردائه، فلففته على يدي، وقلت: بحق اللّه يا رسول اللّه ألا أخبرتني بالقصة. فقال: إن والدك آكل الربا، وإن من حُكْم اللّه عزّ وجلّ أن من أكل الربا، أن يحوّل اللّه صورته عند الموت، كصورة الحمار، إما في الدنيا، وإما في الآخرة. ولكن كان من عادة والدك أن يصلي عليّ في كل ليلة، قبل أن يضطجع على فراشه، مائة مرة. فلما عرضت له هذه من أكل الربا، جاءني الملك الذي يعرض عليّ أعمال أمتي، فأخبرني بحالة والدك، فسألت اللّه، فشفعني فيه. قال: فاستيقظت، فكشفت عن وجه والدي، فإذا هو كالقمر ليلة بدره، فحمدت اللّه وشكرته، وجهزته ودفنته. وجلست عند قبره ساعة، فبينا أنا بين النائم واليقظان، إذا بهاتف يقول لي: أتعرف هذه العناية التي حفت والدك، ما كان سببها؟ قلت: لا. قال: كان سببها الصلاة على رسول اللّه ﷺ.

كيفية الصلاة على النبي ﷺ

اللّهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم، وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد. اللّهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم إنك حميد مجيد. اللّهم بارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم إنك حميد مجيد. اللّهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت وباركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين، إنك حميد مجيد. اللّهم صلِّ على سيدنا محمد النبي الأميّ وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم، وبارك على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم إنك حميد مجيد. اللّهم صلِّ على سيدنا محمد عبدك ورسولك وأهل بيته، كما صليت على سيدنا إبراهيم إنك حميد مجيد. اللّهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى أزواجه وذريته كما صليت على آل سيدنا إبراهيم، إنك حميد مجيد. اللّهم صلِّ على سيدنا محمد النبي، وأزواجه أمهات المؤمنين، وذريته وأهل بيته، كما صليت على سيدنا إبراهيم، إنك حميد مجيد. اللّهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وآل سيدنا إبراهيم، وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وآل سيدنا إبراهيم، وترحم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما ترحمت على سيدنا إبراهيم وآل سيدنا إبراهيم. جزى الله عنا سيدنا محمداً ﷺ بما هو أهله.

اللّهم صلِّ على سيدنا محمد عبدك ورسولك، وصلِّ على المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات. اللّهم صلِّ على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأميّ، اللّهم صلِّ على سيدنا محمد وأنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة، اللّهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين، وإمام المتقين، وخاتم النبيين، عبدك ورسولك، إمام الخير، وقائد الخير، ورسول

الرحمة. اللّهم ابعثه المقام المحمود الذي يغبطه به الأولون والآخرون. اللّهم صلّ على سيدنا محمد حتى لا تبقى صلاة، اللّهم بارك على سيدنا محمد حتى لا تبقى بركة، اللّهم سلم على سيدنا محمد حتى لا يبقى سلام، اللّهم ارحم سيدنا محمداً حتى لا تبقى رحمة. اللّهم صلّ على سيدنا محمد كما أمرتنا أن نصلي عليه، وصلّ عليه كما ينبغي أن يصلى عليه. اللّهم صلّ على سيدنا محمد وأبلغه الوسيلة والدرجة الرفيعة من الجنة. اللّهم اجعل في المصطفين محبته، وفي المقربين مودته، وفي الأعلين ذكره. اللّهم تقبل شفاعة سيدنا محمد الكبرى، وارفع درجته العليا، وأعطه سؤله في الآخرة والأولى، كما آتيت إبراهيم وموسى. اللّهم صلّ على سيدنا محمد كما تحب وترضى له. اللّهم إني أسألك يا اللّه، يا رحمٰن يا رحيم، يا جار المستجيرين، يا أمان الخائفين، يا عماد من لا عماد له، يا سند من لا سند له، يا ذخر من لا ذخر له، يا حرز الضعفاء، يا كنز الفقراء، يا منقذ الهلكى، يا منجي الغرقى، يا محسن، يا مجمل، يا منعم، يا مفضل، يا عزيز، يا جبار، يا منير، أنت الذي سجد لك سواد الليل، وضوء النهار، وشعاع الشمس وحفيف الشجر، ودوي الماء، ونور القمر، يا اللّه، أنت اللّه لا شريك لك، أسألك أن تصلي على سيدنا محمد، عبدك ورسولك، وعلى آل سيدنا محمد. اللّهم صلّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، صلاة تكون لك رضاءً، ولحقه أداءً، وأعطه الوسيلة والمقام الذي وعدته واجزه عنا أفضل ما جزيت نبياً عن أمته، وصلّ على جميع إخوانه النبيين والصالحين، يا أرحم الراحمين.

اللّهم صلّ على سيدنا محمد النبي الأميّ، الطاهر الزكي، صلاة تحل بها العقد، وتفك بها الكرب، اللّهم صلّ على سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من جميع الأهوال والآفات، وتقضي لنا بها جميع الحاجات، وتطهرنا بها من جميع السيئات، وترفعنا بها أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات، من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات.

اللّهم صلّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، وهب لنا اللّهم من رزقك الحلال الطيب المبارك ما تصون به وجوهنا عن التعرض لأحد من خلقك، واجعل لنا اللّهم إليه طريقاً سهلاً من غير تعب ولا نصب ولا منّة، ولا تبعة، وجنبنا اللّهم الحرام حيث كان، وأين كان، وعند من كان، وحلْ بيننا وبين أهله، واقبض عنا أيديهم، واصرف عنا قلوبهم، حتى لا نتقلب إلا فيما يرضيك، ولا نستعين بنعمتك إلا على ما تحبُ يا أرحم الراحمين.

اللّهم صلّ على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون، وصلّ على سيدنا محمد

كلما غفل عن ذكره الغافلون. اللّهم صلِّ على سيدنا محمد عددَ من صلى عليه، وصلِّ على سيدنا محمد بعدد من لم يصلِّ عليه، وصلِّ على سيدنا محمد كما أمرت أن يصلى عليه، وصلِّ على سيدنا محمد كما تحب أن يصلى عليه، وصلِّ على سيدنا محمد كما تنبغي الصلاة عليه.

اللّهم صلِّ على سيدنا محمد النبي الأميّ، وعلى آله وصحبه وسلم، عدد ما علمتَ، وزنة ما علمتَ، وملء ما علمت. اللّهم صلِّ أفضل صلاة على أفضل مخلوقاتك سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، وسلم عدد معلوماتك، ومداد كلماتك كلما ذكرك وذكره الذاكرون، وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون.

اللّهم صلِّ على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الأميّ وعلى آله وسلم. اللّهم صلِّ صلاة كاملة وسلاماً تاماً على نبي تنحل به العقد، وتنفرج به الكربُ، وتقضى به الحوائج، وتنال به الرغائب، وحسن الخواتيم، ويستسقى الغمام بوجهه الكريم، وعلى آله وصحبه.

اللّهم صلِّ على سيدنا ومولانا محمد النبي الأميّ وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته، صلاة تشرح بها صدري، وتيسر بها أمري. وتجبر بها كسري، وتغني بها فقري، وتنور بها قبري، وتحل بها عقدة لساني. اللّهم رب الحل والحرام، ورب البلد الحرام، ورب الركن والمقام، ورب المشعر الحرام، بحق كل آية أنزلتها في شهر رمضان، بلغ روح محمد تحية وسلاماً. (يقرأ أربع مرات ليلاً عند النوم، بعد قراءة سورة الملك)، اللّهم صلِّ على سيدنا محمد النبي الأميّ، وعلى آله وسلم تسليماً.

اللّهم صلِّ على عبدك المكمل، ورسولك المبجل، وخليلك المفضل، سيدنا محمد، الذي منحته المقامَ المحمودَ، والحوض المورود، وأخذت لأجله على الأنبياء المواثيق والعهود، مفتاح الكائنات، وختام النبوات، ومجلى الأسماء والصفات، صلاة تفرج عنا بها الكرب، وتقضي لنا بها الحاجات، وتفتح لنا بها أبواب القرب، وتيسر بها أسباب المكرمات، وعلى آله المطهرين من الأرجاس، وصحابته المخاطبين بـ«كنتم خير أمة أخرجت للناس»؛ وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

اللّهم صلِّ وسلم على عبدك ونبيك سيدنا محمد، الذي نطق له الحجر وسجد له الشجر، وانشق بإشارته القمر، وزال ببركة مسحه عن ذوي العاهات الضرر، نبع من أصابعه الشريفة الماء النمير، ونزل بدعائه المطرُ الغزير، وانزاح بغوثه الكربُ

عن الخلق الكثير، صلاة وسلاماً يكونان سبباً في كشف كربتنا، وتفريج غمتنا، والتعجيل بزوال شدتنا، اللّهم اجعل صلاتنا عليه وسيلة إليك، واقبل استشفاعنا به لديك، فإنه رسولك الطاهر المطهر، وحبيبك الشفيع المشفع هنا وفي المحشر، وارض اللّهم عن آله الطيبين الطاهرين، وصحابته من الأنصار والمهاجرين.

اللّهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد، صلاةً وسلاماً دائمين بدوام توالي أفضالك عليه. اللّهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد سيد المرسلين، وخاتم النبيين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وشفيع المذنبين. اللّهم اجعل شرائف صلواتك، ونوامي بركاتك، على سيدنا محمد رسول الخير، وإمام الهدى، وعين الرحمة، ونبي التوبة. اللّهم اجعل أفضل صلواتك وأزكاها، وأجل تسليماتك وأنماها، على من أرسلته رحمة عامة، وبعثته نعمة مهداة، سيدنا محمد، الذي شرحت صدره، ورفعت ذكره، وقرنت اسمه باسمك، وجعلت طاعته من طاعتك، وخلعت عليه من وصفك ونعتك. اللّهم إنا نتوسل به إليك، ونستشفعُ به لديك، أن تفرج كربتنا، وأن تقيل عثراتنا وأن تغفر زلاتنا.

اللّهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد أحب المحبوبين إليك، وزده شرفاً وكرامة لديك. اللّهم صلِّ وسلم صلاةً وسلاماً يفوقان العد، ويجاوزان الحد، على منتهى الكمالات الإنسانية، وملتقى التنزلات الإلهية، سيدنا محمد أصل الوجود، والوسيلة العظمى في وصول الخير إلى كل موجود، اللّهم فرج كرباتنا ببركته، وارض عن أزواجه وأهل بيته وذريته، يا رب العالمين. اللّهم صلِّ وسلم وبارك على إنسان عين الوجود، وقطب دائرة الشهود، سيدنا محمد القاسم لما تفيض على عبادك من أنواع العطاء، والمخصوص منك بعظيم المدح والثناء. صلاةً وسلاماً وبركة تناسب قدره، وتؤدي عنا شكره. اللّهم صلِّ وسلم على من جعلته نبياً وآدم منجدل في الطين، ثم أرسلته رحمة للعالمين، سيدنا محمد صاحب الحنيفية السمحة، والدين المتين، وعلى آله وذريته الطاهرين.

اللّهم اجعل صلواتك وبركاتك على سيدنا محمد النبي، وأزواجه أمهات المؤمنين، وذريته وأهل بيته، كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

اللّهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد القائل: (الدعاء كله محجوب حتى يكون أوله ثناء على الله تعالى وصلاة على النبي ﷺ، ثم يدعو فيستجاب لدعائه). اللّهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد الوارد عنه: (إذا طنت أذن أحدكم فليصلِّ عليّ وليقل ذكر الله بخير من ذكرني). اللّهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد الوارد عنه: (إذا فرغ أحدكم من طهوره فليقل: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، ثم

ليصلِّ عليّ، فإذا قال ذلك فتحت له أبواب الرحمة). اللّهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد الوارد عنه: (إذا نسيتم شيئاً فصلوا عليّ تذكروه إن شاء اللّه تعالى). اللّهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد الوارد عنه: (زينوا مجالسكم بالصلاة عليّ فإن صلاتكم عليّ نور لكم يوم القيامة).

اللّهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد الوارد عنه: (إنكم تعرضون عليّ بأسمائكم وسيماكم فأحسنوا الصلاة عليّ). اللّهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد، الذي كان إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال: (اللّهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك)، وإذا خرج من المسجد صلى على محمد وسلّم ثم قال: (اللّهم اغفر ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك). اللّهم صلِّ وسلّم على سيدنا محمد القائل: (لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ولا تجعلوا قبري عيداً، وصلوا عليّ فإن صلاتكم تبلغني حيثما كنتم). اللّهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد الوارد عنه: (لا وضوء لمن لم يصلِّ على النبي ﷺ). اللّهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد القائل: (ما من أحد يسلم عليّ إلا رد اللّه تعالى إليّ روحي حتى أرد عليه السلام).

اللّهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد القائل: (ما من عبد مؤمن يذكرني فيصلي عليّ إلا كتب اللّه له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات). اللّهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد الوارد عنه: (من الجفاء أن أُذكر عند رجل فلا يصلي عليّ). اللّهم صل وسلم على سيدنا محمد الوارد عنه: (من سره أن يلقى اللّه راضياً فليكثر الصلاة عليّ). اللّهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد الوارد عنه (من صلى عليّ صلاة كتب اللّه له قيراطاً والقيراط مثل أحد). اللّهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد الوارد عنه: (من صلى عليّ يوم الجمعة كانت شفاعة له عندي يوم القيامة)، اللّهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد القائل: (من قال حين يسمع المؤذن: اللّهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صلِّ على محمد عبدك ورسولك وأعطه الوسيلة والشفاعة يوم القيامة، حلت له شفاعتي).

اللّهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد الوارد عنه: (من نسي الصلاة عليَّ خطئ طريق الجنة). اللّهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد القائل: (إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه ويصلِّ على النبي ﷺ، ثم يدعو بعد بما شاء). اللّهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد القائل: (إن للّه ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام).

اللّهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد القائل: (لا يجلس قوم مجلساً لا يصلون فيه على رسول اللّه ﷺ إلا كان عليهم حسرة، وإن دخلوا الجنة لما يرون من الثواب).

اللّهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد الوارد عنه: (من دعا بهؤلاء الدعوات في

دبر كل صلاة مكتوبة حلت له الشفاعة مني يوم القيامة: اللّهم أعط محمداً الوسيلة واجعل في المصطفين محبته وفي العالمين درجته وفي المقربين داره).

اللّهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد، الذي كان علي عليه السلام، إذا وصفه قال: لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل الممغط، ولا بالقصير المتردد، وكان ربعة من القوم. لم يكن بالجعد القطط، ولا بالسبط، كان جعداً رجلاً. ولم يكن بالمطهم، ولا بالمكلثم، وكان في وجهه تدوير. أبيض مشرب، أدعج العينين، أهدب الأشفار. جليل المشاش والكتد أجرد، ذو مسربة، شثن الكفين والقدمين، إذا مشى تقلع كأنما ينحط في صبب، وإذا التفت التفت معاً، بين كتفيه خاتم النبوة، وهو خاتم النبيين، أجود الناس صدراً، وأصدق الناس لهجة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشرة. من رآه بديهة هابه، ومن خالطه معرفة أحبه، يقول ناعته: لم أرَ قبله ولا بعده مثله. ﷺ تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

وقع الفراغ منه يوم الجمعة التاسع من شهر جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وألف هجرية. وقدمته وسيلة بين يدي، لعل الله تعالى ببركة رسوله وبشفاعته يعجّل بتفريج هذه الكربة التي طالت واشتدت، وليس من يكشفها غيره، إنه قريب مجيب.